بسم الله الرحمن الرحيم

تحليل النص في الترجمة

Text Analysis in Translation

النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي

لنموذج تحليل نصي هدفه الترجمة

Theory, Methodology, and Didactic Application of a Model for Translation-Oriented Text Analysis

تأليف

كريستيانا نورد

Christiane Nord

ترجمة

أ.د. محيي الدين علي حميدي

أستاذ اللغويات النظرية والترجمة، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها،

كلية الآداب، جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)

هذه الترجمة العربية مُصرَّح بها من قِبَل مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Text Analysis in Translation

By: Christiane Nord

© Editions Rodopi B.V., Amsterdam - New York, NY, 2005

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

نورد، كريستيانا.

تحليل النص في الترجمة النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل نصي هدفه الترجمة/ كريستيانا نورد؛ محيي الدين علي حميدي - الرياض، ١٤٣٠هـ.

٤١١ ص؛ ١٧سم × ٢٤ سم

ردمك: ٧ - ٥٥٧ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الترجمة - نقد أ. حميدي، محيي الدين علي (مترجم) ب. العنوان

ديوي ٨١٠,٩٩ ١٤٣٠/٦٩٨١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٦٩٨١

ردمك: ٧ - ٥٥٧ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

وافق المجلس العلمي على نشر الترجمة العربية لهذا الكتاب في اجتماعه الثالث عشر للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، الذي عُقد بتاريخ ١٤٣٠/٣/٢٥هـ، الموافق ٢٠٠٩/٣/٢٢م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٠هـ

مقدمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد الخاتم الأمين صلى الله عليه وسلم، وبعد:

يدرك كل مترجم وأي مهتم بدراسات الترجمة أهمية تحليل النص قبل ترجمته؛ بل يمكن القول إنه لا يمكن ترجمة النص بشكل صحيح إن لم يستوعب المترجم كنهه؛ ولكن من أين للمترجم سبر أغوار النص دلالياً وتركيبياً وذرائعياً إن لم يكن بوسعه تحليله؟

السؤال المطروح بعد التأكد أنه لا سبيل لترجمة النص قبل فهمه، ومن ثم تحليله، هو: هل هناك من وسيلة أو برنامج يتصف بقدر وافر من العلمية يسعف المترجم في مهمته الصعبة هذه؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تقع في الكتاب الذي بين أيدينا.

بدايةً، الكتاب ثمرة عمل متخصصة في تدريس الترجمة لأكثر من ٢٠ عاماً على المستوى الجامعي، وباحثة نشطة في دراسات الترجمة؛ وقد وضعت خبرة حياتها العلمية والعملية في هذا الكتاب؛ فالكتاب يتمتع بالمصداقية العملية إضافة لمصداقيته العلمية.

يعتمد الكتاب المنهج الوظيفي في الترجمة كإطار نظري عام؛ ويقع في ثلاثة أبواب قسمت على خمسة فصول رئيسة، وهي:

الباب الأول: وهو مقدمة عامة تؤكد فيها المؤلفة **أهمية تحليل النص** للترجمة.

الباب الثاني: ويضم **النموذج المقترح لتحليل نصي هدفه الترجمة**؛ ويشكّل في الواقع جلَّ الكتاب. ونجد في هذا الباب بحثاً مكثفاً للأسس النظرية للنموذج، حيث إن هناك خمسة فصول منها: **المبادئ النظرية** حيث نجد مناقشة لأساسيات عملية الترجمة، ودور الممول، ودور المترجم، وكذلك أسس **اللسانيات النصية** حيث تعريف النص بوصفه تفاعلاً تواصلياً، وعملية التلقي، وتصنيف النصوص.

ثم تنتقل المؤلفة لمناقشة **دور تحليل النص المصدر ووظيفته** حيث تتعرض للعلاقة بين النص المصدر والنص الهدف، ومفاهيم الأمانة والحرية والتكافؤ في الترجمة، ونظرية الأهداف الشاملة في الترجمة، والتعاون بين الثقافات. أما في مناقشة مراحل عملية الترجمة فهناك نقاش للنماذج المطروحة، وتنتهي المؤلفة بتبني نموذج الحلقة في عملية الترجمة. أما الفكرة الرئيسة الأخرى فتأتي تحت عنوان **عوامل تحليل النص المصدر**؛ حيث تقسم المؤلفة هذه العوامل إلى *نصية خارجية*، وتشمل: المرسل وقصده، والجمهور، والوسيلة، ومكان التواصل وزمنه، والباعث على التواصل، ووظيفة النص، والاعتماد المتبادل بين العوامل النصية الخارجية. ثم تنتقل المؤلفة لمناقشة العوامل *النصية الداخلية*؛ حيث نجد مناقشة لمادة الموضوع، والمحتوى، والافتراضات المسبقة، وتكوين النص، والعناصر غير الكلامية، والمفردات وبنية الجملة، والسمات فوق القطعية، والاعتماد المتبادل بين العوامل النصية الداخلية.

وبعد ذلك هناك نقلة لتوضيح **تطبيق النموذج على تدريب المترجم**؛ حيث نجد أفكاراً تتعلق بتخطيط عملية التدريب، وانتقاء النصوص للفصول التي تدرس الترجمة، والتدرج في صعوبة المهام الترجمية، والنصوص المعدة للترجمة، وكذلك تصنيف مشكلات الترجمة، واختبار كفاءة النقل. وهناك كمٌّ جيد يتعلق بتقويم نوعية الترجمة، حيث نجد في نهايته تعريف الأخطاء الترجمية، وتقويم مهام الترجمة.

ونجد في **النصوص المختـــارة** تطبيقاً للنموذج على ثلاثة نصوص، يناقش التطبيق الأول العلاقة بين القصد والوظيفة، وهو نص أسباني الأصل؛ في حين يناقش التطبيق الثاني العلاقة بين مادة الموضوع وبنية النص والتأثير/النتيجة؛ وهو نص أسباني أيضاً قصير نسبياً ولكن يفي بالغرض المرجو منه تماماً؛ أما التطبيق الثالث فيتعامل مع العلاقة بين وظيفة النص وتوجه المتلقي، ومثاله نص سياحي يتعلق بمدينة ميونيخ.

وينتهي الكتاب في الباب الثالث بملاحظات عامة عن الترجمة، وقائمة بمشاكل الترجمة التي عالجها الكتاب، وبقائمة أخرى بالأمثلة التي وردت فيه؛ إضافة إلى قائمة غنية بالمراجع الهامة.

لقد حاولت الاستفادة من كل النصائح التي يقدمها الكتاب في الترجمة في نقلي له؛ كما حاولت الإبقاء على السمات الشكلية في الأصل في ترجمتي؛ وأعني بذلك الخط الغامق، والمائل، ... إلخ، وكذلك بنية النص الكبرى من فقرات، وعناوين وترويسات؛ ولذلك يمكن القول إن بنية النص الصغرى والكبرى هي تماماً كما في الأصل. وقد أضفت في مواقع نادرة جداً بعض المعلومات ضمن أقواس [.....] وراء مصطلح أو مفهوم أعتقد أن القارئ الهدف ليس على إلمام به. كما ذكرت الاسم الأجنبي ومقابله العربي في أول وقوع له واكتفيت بالاسم العربي لاحقاً؛ لذلك قد يجد القارئ مزيداً من الأسماء الأجنبية في بداية الكتاب مقارنة بنهايته.

وقد توخيت الدقة في النقل ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وحاولت قدر الإمكان تقديم النص بلغة أقرب ما تكون إلى نص كتب في العربية أصلاً؛ فالترجمة توثيقية وتكيفية في الوقت ذاته.

وفي الختام أود التعبير عن بالغ شكري وامتناني للأستاذة الدكتورة كريستيانا نورد Christiane Nord التي قامت بالاطلاع على الترجمة قبل الدفع بها للمطابع، وكذلك السيد فريد فان دير زي Fred van der Zee الناشر الأصلي للكتاب في نسخته الإنجليزية، الذي منحنا حقوق نشر الطبعة العربية.

والله الموفق

أ.د. محيي الدين علي حميدي

مقدمة المؤلفة للطبعة العربية

نُشر هذا الكتاب لأول مرة باللغة الألمانية في عام ١٩٨٨م، ولذلك يمكنني القول أنه أصبح قديماً نسبياً. ولكن كما قيل لي إنه أصبح مرجعاً "كلاسيكياً" في تعليم الترجمة في جميع أصقاع العالم؛ وبعد ترجمته إلى الإنجليزية، التي ظهرت لأول مرة في عام ١٩٩١م، وفي طبعتها المنقحة في عام ٢٠٠٥م، تُرجم إلى الصينية والكورية والآن إلى العربية ما يجعلني فخورة به حقاً.

وفي عام ٢٠٠٧م، أسست الجامعة الألمانية الأردنية في عمان قسماً لدراسات الترجمة، الذي فتح أبوابه للجيل الأول من الطلبة في برنامج ترجمة جديد. وفي عامهم الأول، يتعرف الطلبة، الذين يدرسون الألمانية والإنجليزية كلغتين أجنبيتين تتم الترجمة فيما بينهما في الترجمة المتخصصة، على حقل دراسات الترجمة المبدع على شكل محاضرات على أسس الترجمة (الوظيفية)، بما في ذلك تحليل النص بهدف الترجمة؛ وآمل أن يكون هذا الكتاب الذي بين أيدينا ذا نفع خاص للعديد منهم.

وبما أن معرفتهم بالألمانية ليست على درجة عالية من الإتقان بعد، كما أنه قد يكون من الصعب عليهم قراءة كتاب أكاديمي في الإنجليزية، فإنهم سيكونون مسرورين لحصولهم على بعض القراءات الأساسية في لغتهم الأم.

وينطبق الأمر نفسه على العديد من الطلبة في العالم العربي؛ حيث أضحى تدريب المترجمين ضرورة، وتكاثرت مؤسسات تدريب المترجمين في العديد من الأماكن. ولذلك، فإنني في غاية الشكر إلى الأستاذ الدكتور محيي الدين علي حميدي

الذي بادر باقتراح ترجمة الكتاب وبترجمته مشكوراً ؛ وأتمنى أن يكون قد قدم بذلك خدمة جليلة لحقل دراسات الترجمة غض العود، وإلى مهنة الترجمة.

كريستيانا نورد

كانون الثاني ٢٠٠٩م

مقدمة المؤلفة للطبعة الأولى

منذ أكثر من ٢٠ عاماً وأنا أدرس مقررات في الترجمة في (معهد إعداد المترجمين) für Übersetzer und Dolmetscher في جامعة هايدلبرغ. وآمل في هذا الكتاب – الذي هو ثمرة محاولة "طوال حياتي" لتعليم الترجمة على أسس منتظمة – تقديم منهجية تزود الطلبة بـ"أداة" لتحضير الترجمات ليس للقاعات الدراسية فقط ولكن أيضاً ربما مستقبلاً في حياتهم المهنية ؛ وربما عملت أيضاً بوصفها محفزاً لمزيد من البحث في حقل تعليم الترجمة.

إنني مدينةٌ جداً للعديد من أجيال الطلبة الذين أسهموا، عبر تعاونهم ونقدهم البناء في قاعة الدرس، في تطوير هذا النموذج للتحليل النصي بهدف الترجمة ؛ وهو نموذج قد يشكل أيضاً نقطة انطلاق للأساس المنتظم الذي أسعى جاهدة لتحقيقه.

نُشر هذا الكتاب بدايةً باللغة الألمانية في عام ١٩٨٨م، والآن، وبمساعدة صديقتي بينيلوبي سبارو Penelope Sparrow، قدمتُ نسخة إنجليزية للطلبة، والأساتذة، والمترجمين الناطقين بالإنجليزية ؛ إنها ترجمة تتسق مع مفهومي لـ"الوظيفية إضافة للأمانة"، ما يعني أننا كيفنا النص، خاصة الأمثلة والنصوص المختارة، لينسجم مع ما نتوقع أنه حاجات المخاطَبين الجدد ؛ ومع ذلك حافظنا في الوقت ذاته على القصد التعليمي للأصل. وحيثما لم تكن هناك ترجمات رسمية للاقتباسات الألمانية متوفرة في الإنجليزية، قامت المؤلفة بترجمتها.

وأود أن أشكر في هذا المقام الدكتور آرند كواك Arend Quak من معهد (الدراسات الألمانية) voor Oudgermanistiek في جامعة أمستردام الذي لم يدخر وسعاً في نشر هذا الكتاب عبر مؤسسة رودبي Rodopi ؛ وأود أن أشكر أيضاً كل أولئك الذين بنقدهم، واقتراحاتهم، ونصيحتهم، واهتمامهم، وتفهمهم ساعدوني على إتمام هذا المشروع، خاصة كلاوس بيرغر Klaus Berger، وهانس ج. فيرمير Hans J. Vermeer، وهايدرن جيرزميش-أربوغاست Heidrun Gerzymisch-Arbogast، وجوانا بيست Joanna Best، وبينيلوبي Penelope ومايكل سبارو Michael Sparrow.

ولا حاجة بي للقول إنني أنا الوحيدة التي ينبغي توجيه اللوم لها نتيجة أية عيوب مازالت موجودة في الكتاب.

كريستيانا نورد

هايدلبيرغ، كانون الثاني ١٩٩١م

مقدمة المؤلفة للطبعة الثانية

بعد ١٥ سنة تقريباً من نشره، ومع أنه نفد من المكتبات منذ عدة سنين، يبدو أن كتاب *Text Analysis in Translation* مازال مستخدماً على نطاق واسع في معاهد تدريب المترجمين في جميع أصقاع العالم؛ وتخبرني الرسائل (أو بالأحرى الرسائل الإلكترونية هذه الأيام) من الطلبة، والزملاء في أفريقيا، وآسيا، أو أمريكا اللاتينية أنهم بحاجة للكتاب في مشاريعهم البحثية أو أطروحاتهم ولا يجدون نسخة منه في أي مكان؛ وقد أقنعوني أن طبعةً جديدةً تستحق قليلاً من العمل الإضافي.

ومع أن البنية الأساسية والمحتوى بقيا "وظيفيين" بما يتعلق بحاجات القراء ورغباتهم، فقد كان لا بدَّ من صقل الكتاب قليلاً. أولاً، بما يتعلق بالمصطلحات؛ ففي بداية تسعينيات القرن العشرين، كانت دراسات الترجمة قد بدأت للتو تطوير المفاهيم والمصطلحات التي تُعتبر مستقرة اليوم؛ وثانياً بخصوص المراجع؛ ولجعل الكتاب أكثر قرباً من الجمهور الناطق بالإنجليزية، قمتُ باختصار عدد المراجع من بحوث وكتب كُتبت في الألمانية، التي كان لا بدَّ منها في كتاب بحثي عندما طورت أولاً منهجية تحليل النص قبل ترجمته. وللتعويض عن هذا التقليص، أُضيفت مراجع أكثر حداثة في الحقل، ما يشير بوضوح إلى اتجاهات ونزعات حديثة في منطقة تحليل النص في الترجمة.

وأخيراً، ولكن ليس آخراً، لم يكن الجنس وقتها موضوعاً مطروحاً عندما عملت مع بينيلوبي على ترجمتنا. لكنه مطروحٌ الآن، ولذلك كنت في غاية الحرص على تأسيس توازن بين الضمائر المذكرة والمؤنثة، وتجنب أية إشارة إلى المترجم بوصفه ذكراً (باستثناء الاقتباسات، التي تُركت من دون تغيير)؛ كما أنه ليس سراً أنَّ أعداداً أكبر من النساء مقارنة بالرجال تعمل في المهنة.

ومرة ثانية، أود أن أشكر السيد فريد فان دير زي Fred van der Zee الذي قبل بلهفة فكرة نشر نسخة منقحة من الكتاب عندما غامرت على خجلٍ لأسأله عن إمكانية إعادة الطباعة.

كريستيانا نورد

هايدلبرغ، نيسان ٢٠٠٥م

المحتويات

مقدمة المترجم ..... هـ

مقدمة المؤلفة للطبعة العربية ..... ط

مقدمة المؤلفة للطبعة الأولى ..... ك

مقدمة المؤلفة للطبعة الثانية ..... م

الباب الأول: مقدمة: الحاجة لتحليل النص في الترجمة ١

الباب الثاني: نموذجٌ لتحليل نصي غرضه الترجمة ٥

الفصل الأول: الأسس النظرية ٧

(١,١) الأسس الترجمية ٧

(١,١,١) عوامل عملية الترجمة ومكوناتها ٨

(١,١,٢) دور الممول ١٤

(١,١,٣) دور المترجم ١٧

(١,٢) أسس لسانيات النص ١٩

(١,٢,١) النص بوصفه تفاعلاً تواصلياً ٢٠

(١,٢,٢) عملية تلقي النص ٢٥

(١,٢,٣) تصنيفات النصوص ٢٨

الفصل الثاني: دور تحليل النص المصدر ووظيفته ٣٧
(٢,١) علاقات محتملة بين النص المصدر والنص الهدف ٣٧
(٢,١,١) الأمانة – الحرية – والتكافؤ ٣٧
(٢,١,٢) الهدف والتلاحم التناصي ٤٠
(٢,١,٣) التعاون بين الثقافات ٤٥
(٢,١,٤) الوظيفية زائد الإخلاص ٤٧
(٢,٢) مراحل عملية الترجمة ٥٠
(٢,٢,١) نموذج المرحلتين ٥٠
(٢,٢,٢) النموذج ثلاثي المراحل ٥٢
(٢,٢,٣) نموذج الحلقة ٥٣

الفصل الثالث: عوامل تحليل النص المصدر ٥٩
(٣,٠) اعتبارات عامة ٥٩
(٣,١) العوامل النصية الخارجية ٦٣
(٣,١,٠) مفاهيم أساسية ٦٣
(٣,١,١) المرسل ٦٩
(٣,١,٢) قصد المرسل الأساسي ٧٧
(٣,١,٣) الجمهور ٨٣
(٣,١,٤) الوسيلة ٩٢
(٣,١,٥) مكان التواصل ٩٩
(٣,١,٦) زمن التواصل ١٠٤
(٣,١,٧) الباعث على التواصل ١١١

(٣,١,٨) وظيفة النص ١١٥
(٣,١,٩) الاعتماد المتبادل بين العوامل النصية الخارجية ١٢٣
(٣,٢) العوامل النصية الداخلية ١٢٩
(٣,٢,٠) مفاهيم أساسية ١٢٩
(٣,٢,١) مادة الموضوع ١٣٧
(٣,٢,٢) المحتوى ١٤٦
(٣,٢,٣) الافتراضات المسبقة ١٥٦
(٣,٢,٤) تكوين النص ١٦٥
(٣,٢,٥) العناصر غير الكلامية ١٧٦
(٣,٢,٦) تحليل المفردات المعجمية ١٨٢
(٣,٢,٧) بنية الجملة ١٩٤
(٣,٢,٨) السمات فوق القطعية ١٩٧
(٣,٢,٩) الاعتماد المتبادل بين العوامل النصية الداخلية ٢٠٨
(٣,٣) التأثير/النتيجة ٢١٣

الفصل الرابع: تطبيق النموذج على تدريب المترجم ٢٢٩
(٤,٠) اعتبارات عامة ٢٢٩
(٤,١) تخطيط عملية تعليم الترجمة ٢٣٨
(٤,١,٠) الأساسيات ٢٣٨
(٤,١,١) انتقاء النصوص لمقررات الترجمة ٢٤٠
(٤,١,٢) تدريج صعوبة المهمات الترجمية ٢٤٥
(٤,١,٣) تدريج صعوبة نصوص الترجمة ٢٥٣

(٤,٢) تصنيف مشاكل الترجمة ٢٥٦
(٤,٣) اختبار كفاءة النقل ٢٦٠
(٤,٤) تقويم نوعية الترجمة ٢٦٤
(٤,٤,٠) أشكال نقد الترجمة ووظائفها ٢٦٤
(٤,٤,١) نقد الترجمة مقارنة بمقارنتها ٢٦٦
(٤,٤,٢) نموذج تعليمي لنقد الترجمة ٢٦٨
(٤,٤,٣) تعريف الأخطاء الترجمية ٢٧٣
(٤,٤,٤) تقويم المهمات الترجمية ٢٧٦

الفصل الخامس: نصوص مختارة ٢٧٩
(٥,٠) اعتبارات عامة ٢٧٩
(٥,١) النص ١ : العلاقة بين القصد والوظيفة
أليو كاربينتر: Acerca de la historicidad de Víctor Hugues ٢٨٠
(٥,١,٠) النص ٢٨٠
(٥,١,١) تحليل العوامل النصية الخارجية ٢٨٢
(٥,١,٢) التعليق الختامي:
Acerca de la historicidad de Víctor Hugues ٢٨٣
(٥,١,٣) انعكاس العوامل النصية الخارجية في النص ٢٨٤
(٥,١,٤) تحليل العوامل النصية الداخلية ٢٨٧
(٥,١,٥) تحليل التأثير/النتيجة ٢٩٢
(٥,١,٦) نقد الترجمة ٢٩٣
(٥,١,٧) خلاصات وترجمات مقترحة ٣٢٤

(٥,٢) النص ٢ : العلاقة بين مادة الموضوع، وبنية النص والتأثير
ميجيل دي أونامونو: Niebla ٣٣٣
(٥,٢,٠) النص ٣٣٣
(٥,٢,١) تحليل العوامل النصية الخارجية ٣٣٣
(٥,٢,٢) بداية النص بوصفها مفتاحاً لتفسيره ٣٣٥
(٥,٢,٣) بعض الاعتبارات عن القصد التهكمي ٣٣٦
(٥,٢,٤) تحليل بنية النص ٣٣٨
(٥,٢,٥) نقد الترجمة ٣٤٩
(٥,٢,٦) خلاصات وترجمات مقترحة ٣٥٩
(٥,٣) النص ٣ : العلاقة بين وظيفة النص وتوجه الجمهور – معلومات سياحية
العنوان: SPEZIALITÄTEN ٣٦٢
(٥,٣,٠) النص ٣٦٢
(٥,٣,١) تحليل العوامل النصية الخارجية ٣٦٣
(٥,٣,٢) أهمية توجه الجمهور ٣٦٤
(٥,٣,٣) تحليل العوامل النصية الداخلية ٣٦٤
(٥,٣,٤) نقد الترجمة ٣٧٣
(٥,٣,٥) الخلاصة ٣٨٣
الباب الثالث: اعتبارات ختامية ٣٨٥
قائمة بمشكلات الترجمة ٣٩٣
قائمة بالأمثلة ٣٩٥

المراجع ٣٩٧
كشاف الموضوعات ٤٠٩